استراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة وتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

Self-Questioning and Artificial- Situations Strategies And Developing preparatory Stage Students Writing Skills

إعداد
إسماعيل سعد محمد دهين

إشـــــــــــراف
الأستاذ الدكتور
سمير عبد الوهاب أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
بكلية التربية - جامعة دمياط

مشكلة الدراسة

أولاً: مقدمه البحث:

اللغة العربية منظومة كبرى، لها أنظمة متعددة فلها نظامها الصوتي الموزع توزيعاً لا يتعارض فيه صوت مع صوت، ولها نظامها الشكلي الذي لا يتعارض فيه موقع مع موقع، ولها نظامها الصرفي، الذي، لا تتعارض فيه صيغة مع صيغة، ولها نظامها النحوي الذي لا تتعارض فيه قاعدة مع قاعدة، ولها بعد ذلك نظام للمقاطع، ونظام للنبر، ونظام للتنغيم، فهى منظومة كبرى يؤدي كل نظام فيها وظيفته بالتعاون مع النظم الأخرى.

واللغة رموز منطوقة أو مكتوبة، أو كليهما معاً، هذبها الإنسان، وصقلها؛ كي تعبر عن حاجاته ومطالبه، ولتكون وسيلة الاتصال والتفاهم مع غيره، ولغة كل أمة هي لسان حالها الذي يعبر عن آمالها، وآلامها، وطموحاتها.

واللغة هي الرباط الوحيد الذي يتحقق به الوعي الذاتي بالخبرات العامة، ويتوفر به التواصل والتناسج والتوحد المجتمعي والإنساني، حيث إن اللغة ليست مجرد أداة، أو وسيلة للتعبير، أو التواصل، أو مجرد شكل لموضوع، أو مجرد وعاء خارجي لفكرة، أو لعاطفة، أو إشارة إلى فعل، إنها وعي الإنسان بكينونته الوجودية، وبصيرورته التاريخية وبهويته الذاتية والاجتماعية والقومية وكليته الإنسانية. إنها السجل الناطق بهذه الأبعاد جميعاً.

وقد ذكر (عبدالصبور شاهين) أن اللغة التي تتسع مدلولاتها للقرآن الكريم وآياته بهذا الاقتدار البالغ - وهو يقصد بذلك اللغة العربية – لا بد أن تكون أقدر على التعبير عن أي مستوى من مستويات تقدم الإنسان عبر العصور. (عبدالصبور شاهين، د٠ ت، ٢٥٢)

ومن المهارات الرئيسةللغة العربية الكتابة، ومعناها في اللغة الجمع كما يرى ابن منظور في لسان العرب ومنه تكتسب القوة إذا اجتمعوا، ويقال: اكتتب فلان؛ أي سأله أن يكتب له في حاجة واستكتبه الشيء؛ أي سأله أن يكتبه وكتب الكتاب ؛لأنه يجمع حرفاً إلى حرف.

(ابن الجوزى،٢٠٠٣)

والكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مقومات ومشاعر، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير والإلمام بها.

(حسن شحاته ٢٠٠١، ٣١١)

ويشير (أحمدعوض ٢٠٠٠ م، ٢١) إلى أن الكتابة هى إنشاء اللغة بصورة مكتوبة: حيث إنشاء المعنى وتركيب اللغة، ومعرفة قواعد الاستخدام اللغوي والنحوي السليم والقدرة على التعبير من خلالها، ويتأتى هذا اللون من الإنتاج الإبداعي من خلال الاستخدام المبتكر للغة، وتخير أحسن المعاني وأدقها.

وهكذا يتضح أن الكتابة ذات أهمية قصوى في حياتنا بمختلف جوانبها الخاصة والعامة. ولما كان للغة فنون أربعة؛ هي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة؛ فإن الاهتمام بالفن الرابع وهو الكتابة، معناه العناية بأهم هذه الفنون؛ نظراً لأنها البوتقة التي تصهر فيها، وتظهر آثار تنمية المهارات المتعلقة بالفنون الثلاثة الأخرى من استماع وتحدث وقراءة.

(أحمد عوض ٢٠٠٠: ٢٠)

ولكي تكون الكتابة قادرة على نقل المعلومات فلا بد لها أن تكون سليمة وفق القواعد والأسس المتعارف عليها ؛ لأن أي خطأ فيها يؤدي إلى قلب المدلول، والمحتوى، وعدم وضوح المعني والأفكار.

وتأسيساً على ما سبق فإن اللغة أربعةفنون، الاستماع – التحدث – الكتابة – القراءة، ويرتبط التعبير الكتابي بفني التحدث والكتابة. فإذا ارتبط بالتحدث فهو المحادثة، وإذا ارتبط بالكتابة فهو التعبير الكتابي.(حسن شحاته، ٢٠٠٠: ٢٤٣)

وعرفه (سمير عبدالوهاب،٢٠٠٢: ٤٢٣) بأنه إفصاح الإنسان بلسانه، أو قلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني.

وعرفه (فتحى يونس وآخرون ،٢٠٠١ :٢٧٣) بأنه قناة من قنوات الاتصال الإنساني وأداة من أهم أدواته.

ويؤكد (حسن شحاته، ٢٠٠٠: ٤٢٤) بقوله: التعبير بأنواعه المتمثلة في دروس المحادثة والإنشاء الشفوي والكتابي هو الغاية من تعليم اللغة للتلاميذ، وكل ما يدرسونه من سائر فروع اللغة إنما هي وسائل وخوادم لهذه الغاية.

ويعرفه(آخرون) أنه يمتاز بين فروع اللغة بأنه غاية وغيره وسائل مساعدة، فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية وألوان المعرفة والثقافة، والقواعد وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ في التعبير، والإملاء وسيلة لرسم الكلمات رسماً صحيحاً، فيفهم التعبير على صورته الصحيحة.

أما (حسن شحاته، ٢٠٠٠: ٢٤١) فيرى أن التعبير ليس فرعاً مستقلاً عن فروع اللغةبل هو متشابك ومتداخل مع فروع اللغة الأخرى،

وتقدم الطالب في أحد فروع اللغة هو بالتالي تقدم في بعض مهارات التعبير الكتابي.

ويؤكد (آخرون) أن للإملاء منزلة عظيمة بين فروع اللغة فهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي، وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصحة الكتابة من الناحية الإعرابية والاشتقاقية فإن الإملاء وسيلة لها من الناحية الخطية والخطأ الإملائي يشوه الكتابة، ويعوق فهم الجملة.

وعندما تتحول الكتابة إلى تعبير؛ فإنها مجال للحكم على المتعلم؛ من حيث ثقافته اللغوية والفكرية، وما يكتسبه من اتجاهات وقيم وما يحصله من مهارات، وقدرته على التعبير عما يعرف وعما يجول في خاطره، من إحساسات ومشاعر. (سمير عبد الوهاب، ٢٠٠٥: ٥٤٢)

والواقع أن تدريس التعبير الكتابي يعاني من معوقات كثيرة في مدارسنا الاعدادية، منها ما ذكره أبو جاموس.(٢٠٠٥: ١٥٦)

١. ازدحام الجدول الدراسي بالموضوعات المقررة أحد الأسباب التى تحد من حصص التعبير الكتابي.

٢. عدم وجود تقويم لموضوعات التعبير الكتابي نظراً لضيق الوقت.

يتضح مما سبق أن هذا الواقع بما به من قصور يحتاج إلى العناية بالتعبير الكتابي أكثر مما هو موجود بالفعل، وتسعى الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

وإذا كان لتعليم اللغة العربية ثمرة مرجوة، فإن التعبير الكتابي، يعد هذه الثمرة المرجوة في مدارسنا، فهو الغاية المنشودة وما عداه من فروع اللغة العربية تعد وسائل معينة له، فالقراءة تمد الفرد بالمعلومات والأفكار

اللازمة للتعبير، ودراسة القواعد تزوده بالأساليب والتراكيب التي تصرف عنه الخطأ وتحفظه من الذلل، وكذلك فإن دراسة النصوص الأدبية تمد المتعلم بالمفردات والجمل التى تنمي ثروته اللغوية ومن هنا كان التعبير غاية، وغيره من فروع اللغة العربية وسائل تساعده وتسانده ليس هذا فقط بل إن القدرة على التعبير يمكن أن تعد ثمرة من ثمرات التربية بعامة، فلا فائدة من دراسة لا تمكن المتعلم من التعبير عما في نفسه بأسلوب واضح، وإذا كان للتعبير بعامة والتعبير الكتابي بخاصة هذه الأهمية ؛ فإن أهميته تزداد في مرحلة التعليم الإعدادى باعتبارها من المراحل التى تركز على تعليم التلاميذ مهارات التعبير الكتابي؛ ولذا كان من الأهداف الخاصة بتعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية تنمية قدرة التلميذ على التعبير عن خبراته وآرائه بلغة واضحة صحيحة في حدود ما لديه من رصيد لغوي.(رشدى طعيمة،٢٠٠١: ٥٣)

وتشكل أنشطة التعبير الكتابي الوظيفي نسبة كبيرة من الأنشطة الكتابية للأفراد؛ ولذا ينبغي أن ندرب المتعلم على الكتابة الوظيفية، بحيث يصبح قادراً على القيام بالمهام التي يتطلبها المجتمع الذي يعيش فيه وليس معنى هذا إغفال الكتابة الإبداعية؛ ذلك لأنها تؤدي دوراً مهماًّ في إمتاع النفس، وتقليل الاضطراب، علاوة على أنها وسيلة لتنمية المواهب الأدبية.

(فتحى يونس، ٢٠٠١: ٤٤٣)

ومن هنا ركزت الدراسة الحالية على تنمية مهارات التعبير الكتابي وذلك من خلال استراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة التى تتناسب مع تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو:

س: ما المقصود بمهارات التعبير الكتابي ؟

يقصد بمهارات التعبير الكتابي في هذه الدراسة مجموع الأداءات الكتابية التى تعكس مستوى مقبولاً من التمكن من مهارات التعبير الكتابي، وتتضح من خلال العرض التالي:

أولا: المهارات النوعية للبرقية:

- كتابة عناصر البرقية كاملة.
- اختيار كلمات دقيقة معبرة عن مضمون البرقية.
- الايجاز.
- كتابة بيانات البرقية فى أماكنها المخصصة.

ثانيا:المهارات النوعية للرسالة الشخصية:

- كتابة عناصر الرسالة كاملة.
- كتابة بيانات المظروف فى أماكنها المخصصة.
- كتابة بيانات الظرف فى أماكنها المخصصة.
- استخدام اسلوب مناسب لمقتضى حال المرسل إليه.

ثالثا:المهارات النوعية للافته:

- اختيار جملة مختصرة معبرة عن الغرض الذى وضعت اللافته من أجله.
- مراعاة قواعد الخط (الوضوح – الجمال)
- مراعاة قواعد الإملاء (الهاء- التاءالمربوطة – همزتا

الوصل والقطع – رسم الهمزة).

ثانياً: الإحساس بالمشكلة:

من خلال العرض السابق يتضح لنا أهمية الكتابة بعامة، والتعبير الكتابى بخاصة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وعلى الرغم من ذلك فان الواقع التعليمى الحالى فى المرحلة الإعدادية لا يولى التعبير الكتابى ما يستحقه من عناية واهتمام، وما زال يركز على الطرق التقليدية فى تنمية مهارات التعبير الكتابى ،ويتضح ذلك جليا بالنظر إلى مناهج اللغة العربية فى تلك المرحلة حيث انها لا تتضمن منهجا خاصا بالتعبير الكتابى، والأمر متروك لكل معلم واجتهاده وميوله وقدراته.

ويتضح من خلال المقدمة السابقة وجود قصور فى مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادى.

وقد استشعر الباحث مشكلة بحثه من خلال مصادر متعددة منها:

(أ) نتائج وتوصيات الدراسات السابقة.

وقد وجد الباحث ما يؤيد ذلك من خلال توصيات ونتائج بعض الدراسات السابقة:

حيث أكدت دراسة (حسنى نصر، ٢٠٠٠ م: ٢٢٦) على ضرورةدعوة معلمي الحلقة الأولى على تطوير مفاهيم التلاميذ نحو الكتابة التعبيرية؛ بحيث لا تقتصر مدركاتهم ومعتقداتهم حولها على عمليات النسخ والرسم الإملائي للكلمات، بل تتجاوز ذلك لتشمل عمليات التعبير عن الأفكار والمعاني وترجمتها في جمل وتراكيب لغوية مترابطة، تتناسب مع ما لديهم من معارف وقدرات لغوية.

وأظهرت دراسة (عطوان، ٢٠٠١ م: ١٢٩) ظاهرة تتفشي بين التلاميذ أكدها المربون متمثلة في عدم قدرة التلاميذ على التعبير عن

أفكارهم بجمل سليمة أو بنية لغوية تدل على محصول لغوي كاف للتعبير عما يريده التلاميذ من أفكار، ويرجع ذلك المربون إلى ضعف لغة التلاميذ والدارسين، ويرجع عدد كبير منهم أسباب هذا الضعف إلى قلة نمو الملكات اللغوية لدى الطفل – منذ طفولته – أو الافتقار إلى الطلاقة اللغوية، أو ضآلة محصوله من الألفاظ الفصحى، الملائمة لحاجته إلى التعبير، ويظل هذا الضعف اللغوي العام ملازماً هذا التلميذ إلى مرحلة الجامعة، وما بعد الحياة الجامعية.

فجاءت دراسة كل من (أحمدعوض، ٢٠٠٠)، و(محمد فضل الله، ٢٠٠٢)، وكان للمرحلة الثانوية النصيب الأكبر من تلك الدراسات مثل دراسة كل من (محمد، ٢٠٠٠)، و(الرشيدي، ٢٠٠١)، (عبد الحميد، ٢٠٠٢) وأبرز ما أجمعت عليه تلك الدراسات أن المتعلم يدرس اللغة العربية سنوات عديدة في المرحلة الجامعية، والثانوية، ومع ذلك تجده ضحل التفكير لا يعبر، مضطرب القلم لا يفهم، عاجزاً عن التعبير عن أفكاره بلغة خالية من اللحن، أو من الأخطاء اللغوية ويتفق في هذا الرأي كثير من الخبراء والمختصين في تعليم اللغة العربية (رشدى طعيمة وآخرون، ٢٠٠٠: ٨٥)، (العطار، ٢٠٠١: ٧٩)، (عبدالحكيم راضي، ٢٠٠١)، (الحلوجى، ٢٠٠٠: ٥٥) ولم يغب عن ذهن بعض الباحثين خطورة التصدي لظاهرة ضعف التلاميذ في المرحلة الأساسية في بعض مهارات التعبير الكتابي.

فاستجابت لهذه الدعوة مجموعة من الدراسات الحديثة نسبياً مثل دراسة (حسنى نصر، ٢٠٠٠) التى أجريت في الأردن على عينة من تلاميذ وتلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والتي عني فيها بتقويم مستويات الكتابة التعبيرية لهم.

(ب) خبرة الباحث كمعلم للغة العربية

عمل الباحث بالتدريس منذ تخرجه عام ١٩٩٧ حتى تاريخه بمحافظة كفر الشيخ وقد لاحظ أن مادة التعبير الكتابي لا تأخذ حقها بين المواد الدراسية وأن معلم اللغة العربية لا يعيرها عناية سواء في الأداء، أو التقويم وكذلك عدم عناية الوزارة بتطوير مادة التعبير الكتابي حتى تتناسب والصفوف الدراسية كما أن المعلمين لا يبذلون جهداً في ربط التعبير الكتابي بالمواد الدراسية الأخرى؛ مما ترتب على ذلك ضعف التلاميذ في المهارات الكتابية، حيث يتخرج بعض الطلاب من الجامعة، ولا يستطيعون أن يعبروا عما يجول بخاطرهم.

(ج) التجربة الاستطلاعية

وتدعيماً لذلك فقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة من معلمي اللغة العربية وتلاميذ الصف الأول الاعدادى في خمس مدارس بإدارة بلطيم التعليمية، وذلك في شهر اكتوبر ٢٠١٧م.

وقد استخلص الباحث من نتائج هذا الاستطلاع النقاط التالية:

١. ذكر المعلمون أنه لا يوجد مقرر للتعبير الكتابي يستعين به المعلم في طريقة التدريس.

٢. عدم وجود دليل معلم لتوضيح كيفية استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي.

٣. يتم إجبار المعلمين على الالتزام بمنهج معين وفق تعليمات الوزارة ونصاب حصة التعبير محدود بمعدل حصة واحدة اسبوعياً بالإضافة إلى أن الوقت لا يكفي لحصة التعبير الكتابي بسبب كثافة الفصول.

٤. بعض المعلمين يعتبر أن حصة التعبير قياس مستوى، وليست تنمية

مهارات، لذلك فهو لا يركز على تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادى.

ثالثاً: تحديد مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى تدنى مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى مهارات التعبير الكتابى الوظيفى، وللتصدى لهذه المشكلة تحاول الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس التالى:

ما مدى إسهام استراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة فى تنمية مهارات التعبيرالكتابى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية والتى يمكن تنميتها من خلال استراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة؟

٢. ما مدى توافر مهارات التعبير لكتابى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٣. ما التصور المقترح لاستراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة لتنمية مهارات التعبير الكتابى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٤. ما مدى فاعليه استراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة؟

رابعا: أهداف الدراسة:

التحقق من أهداف الدراسة يتم من خلال:

(أ) الوصف:

تتحدد مشكلة الدراسة فى تدنى مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى مهارات التعبير الكتابى الوظيفى .

(ب) التفسير:

لازالت شكوى أولياء أمور التلاميذ من ضعف أبنائهم فى مهارات التعبير الكتابى قائمة وأن العناية بتنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى مطلب مهم وضرورى لتلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك لما يمثله التعبير الكتابى من أهمية بالغة فى حياتهم

لذا كان من الضرورى التفكير فى استراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة لكى يتم تنمية مهارات التعبير الكتابى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

(ج) التنبؤ:

يتنبأ الباحث بأن تطبيق استراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة يؤدى إلى تنمية مهارات التعبير الكتابى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

خامسا: أهمية الدراسة

إن نتائج هذه الدراسة قد تفيد فى الموضوع الذى تعالجه الدراسة وهو تنمية مهارات التعبير الكتابى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

كما أنها قد تفيد مجموعة المستفيدين بها وهم على النحو التالى:

١-التلاميذ وذلك فى تنمية مهارت التعبير الكتابى لديهم.

٢-المعلمون حتى يطوروا من مهاراتهم التدريسية ويكسروا رتابة الطرق التقليدية.

٣-الموجهون الذين يقومون بالإشراف على معلمى اللغة العربية حتى ينقلوا إليهم استراتيجيات تدريسية جديدة تخرجهم من إطار الطرق التقليدية.

٤-الباحثون عند إجراء دراستهم فى تخصصات أخرى.

سادسا: حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة من حيث تطبيق نتائجها على:

١- عينة من تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية حيث يتم تدريس التعبير الكتابي لهم بصورة مباشرة من خلال استراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة، وسبب اختيار العينة من الصف الأول الإعدادى؛ لأن المهارات المراد تنميتها تتناسب ومستويات الصف الأول الإعدادى، والصف الأول الإعدادى بحاجة إلى العناية بتنمية هذه المهارات٠

٢- تطبيق الدراسة بإحدى المدارس الإعدادية بمدينة بلطيم، بمحافظة كفر الشيخ٠

٣- يستغرق زمن الدراسة فصلاً دراسياً كاملاً٠

سابعا: فروض الدراسة

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التعبيرالكتابي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى لاختبار التعبير الكتابي لصالح القياس البعدي.

ثامنا: منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، الذي يوقفنا على دور استراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف

المصطنعة؛ من حيث تنمية مهارات التعبير الكتابي، كما اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي الذي يمكن توصيفه بأنه ذلك النوع من المناهج الذي يستخدم التجربة في اختبار فرض يقرر العلاقة بين عاملين أو متغيرين، وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت فيها كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بتأثيره.

تاسعا: مصطلحات الدراسة:

١- فاعلية: Effectireness

اصطلاحياً: مدى النجاح الذي تحققه الاستراتيجية بدرجة مرضية عندما يستخدمه أولئك الذين أعد من أجلهم، ويقاس بأثره في الدارسين عن طريق الاختبارات والمقاييس.(اللقاني، الجمل ٢٠٠٠: ١٣٩)

إجرائياً: يبحث مدى نجاح الاستراتيجيه بعد تدريسها من خلال الإختبارات التي أعدت لذلك، وهي إختبار لمهارات التعبير الكتابي، ومن خلال نتائجه يبرز مدى فاعلية الاستراتيجية من خلال أثره على نحو ما تقدم٠

٢- تنمية: Development:

- **اصطلاحياً:** تنمية القدرة على تنظيم الافكار والمشاعر والتعبير عنها بفاعلية للآخرين.
- إجرائياً: **وتعرف إجرائياً بأنها ارتفاع مستوى أداء التلاميذ في التعبير الكتابي الوظيفى، ويتحدد ذلك بزيادة عدد الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ بعد تدريبهم عليها، وتقاس بتطبيق الاختبارين القبلي والبعدي.**

٣- المهارة: Skill:

- اصطلاحياً: السرعة والدقة في العمل مع الاقتصاد فى الجهد المبذول.

أنها ينتج عنها السهولة والدقة في عمل من الأعمال مع إظهار الكفاءة نفسها في الأعمال المشابهة إذا ما أتيحت الظروف المناسبة.

المهارة وجمعها مهارات، وهي مرادفه للفظة الانجليزية Skill، وتعنى المستوى الأدائي الذي يكتسبه الفرد من خلال ممارسة نشاط مقصود وموجه أو ذاتي من شأنه تعزيز قدراته الفطرية وصقلها. (عبد القادرشريف، ٢٠٠٠: ٤٠٧)

- إجرائياً: وتقصد الدراسة بالمهارة إجرائياً تنمية مهارات التلاميذ في التعبير الكتابي الوظيفى من خلال استراتيجيتى التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة.

٤- التساؤل الذاتى:

استراتيجية التساؤل الذاتى هى استراتيجية تقوم على توجيه التلميذ مجموعة من الاسئلة لنفسه وذلك تحت ارشاد وتوجيه من المعلم بغية تنمية مهارات التعبير الكتابى.

٥- المواقف المصطنعة:

تصميم المواقف: من العلوم الحديثة التى ظهرت فى السنوات الأخيرة من القرن العشرين.

وتعرف المواقف المصطنعة بأنها: مجموعة من الاجراءات التى تتعلق بإختيار المادة التعليمية المراد تصميمها وتحليلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها لتساعد على التعلم بطريقة أفضل وأسرع، وتساعد المعلم على إتباع أفضل الطرق التعليمية فى أقل وقت وجهد ممكنين. (محمد الحيلة،٢٣،٢٠٠٥)

يمكن تعريفها اجرائيا بأنها: مواقف افتراضية يصنعها المعلم لاتاحة الفرصة لتلاميذه بغية تنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى لديهم.

عاشرا: خطوات البحث وإجراءاته:

يسير البحث طبقاً للخطوات الإجرائية التالية:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول:

لتحديد مهارات التعبير الكتابي الوظيفى المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.

تم اتباع الخطوات التالية:

- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التعبير الكتابى الوظيفى المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.
- عرض القائمة على السادة المحكمين لإبداءالرأى والتعديل.
- التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات التعبير الكتابى الوظيفى المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثانى:

لتحديد مدى توافر مهارات التعبير الكتابى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

تم اتباع الخطوات التالية:

- إعداد اختبار فى مهارات التعبير الكتابى الوظيفى.

ثالثا: للإجابة عن السؤال الثالث:

لتحديد لتحديد التصور المقترح لإستراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف لمصطنعة.

تم اتباع الخطوات التالية:

- مراجعة البحوث والدراسات السابقة الخاصة ببناء الاستراتيجيات.
- إعداد التصور المقترح لاستراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة متضمنا (الأهداف- المحتوى – الأنشطة التعليمية- أساليب التقويم المستخدمه) .
- عرض الاستراتيجية على مجموعة من الخبراء والمحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس لتحديد مدى صلاحيتها .

رابعا: للإجابة عن السؤال الرابع:

لتحديد فاعلية استراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة فى تنمية مهارات التعبير الكتابى الوظيفى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

تم اتباع الخطوات التالية:

- إعداد دليل عمل الطالب، ويتضمن الخبرات التعليمية، والأنشطة التى يقوم بممارستهاخلال التدريس باستخدام استراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة.
- إعداد دليل المعلم لارشاده إلى كيفية التدريس باستخدام استراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة.
- إعداد اختبار فى مهارات التعبير الكتابى الوظيفى.
- اختيار مجموعة الدراسة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرسة الشيخ محمد وهيب الإعدادية التابعة لإدارة بلطيم التعليمية، بمحافظة كفر الشيخ، وتقسيمهاإلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.
- تطبيق الاستراتيجية على تلاميذ المجموعة التجريبية.
- تطبيق أدوات البحث تطبيقا قبليا.
- التدريس للمجموعة التجريبية باسنخدام استراتيجيتا التساؤل الذاتى والمواقف المصطنعة، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- تطبيق أدوات البحث تطبيقا بعديا.
- جمع البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية، والتوصل إلى نتائج البحث التجريبية وتحليلها وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث الحالى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. إبراهيم عبد الرحمن على(٢٠٠١): " أثر تنوع أساليب طرح الأسئلة داخل الفصل فى تدريس مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية على تنمية تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو المادة وحبهم للاستطلاع"، دراسات فى المناهج وطرق التدريس العدد (٤٥)، ديسمبر ٢٠٠١، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ٧١ – ١١٨.

٢. إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٠م): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ج١،ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٣. إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٦): المرجع فى تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط٢.

٤. ابن الجوزى (٢٠٠٣): الأذكياء، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥. أحمد جابر أحمد السيد (٢٠٠٢) تنمية مهارات ما وراء المعرفة، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس. العدد ٧٧.

٦. أحمد عبده عوض (٢٠٠٠م): فاعلية برنامج مقترح في الكتابة الوظيفية على تنمية الأداء الكتابي في المواقف الاتصالية لدى طلاب أقسام اللغة العربية بجامعة ام القرى – دراسة تجريبية، المؤتمر العلمي الخامس بكلية التربية. (المدرسة في القرن الحادي والعشرين – رؤية مستقبلية)، كلية التربية، جامعة طنطا.

٧. أمانى مصطفى السيد (٢٠٠٩). فاعلية استخدام استراتيجيتى التساؤل الذاتى والمتشابهات فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الاعدادية. (رسالة ماجستير) غير منشورة (، كلية البنات، جامعة عين شمس).

٨. انتصار محمد السيد (٢٠٠١) " أ ثر برنامج لتدريب معلمى العلوم على مهارات التساؤل على اكتسابهم واستخدامهم لتلك المهارات وعلى تنمية أنماط التعلم والتفكير لدى تلاميذهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

٩. حسن شحاته (٢٠٠١م): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ط ١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٠. حسن شحاته (٢٠٠٠): مجالات التعبير الكتابى الوظيفى ومهاراته فى مراحل التعليم العام، القاهرة: مؤسسة الخليج العربى.

١١. حسني عبد الباري عصر (٢٠٠٠م): قضايا في تعليم اللغة العربية وتدرسيها، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث.

١٢. حسني عبد الباري عصر(٢٠٠٢م): الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية فى المرحلتين الاعدادية والثانوية، الإسكندرية، المكتب العربى الحديث.

١٣. رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٠): طرق تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي٠

١٤. رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠١م): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٥. سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠٠١): برنامج مقترح لتنمية التفكير الابتكارى من خلال التعبير الشفوى لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

١٦. سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠٠٠م): فاعلية برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين في مجال الشعر، مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، العدد الحادي والثلاثون، الجزء الأول، أبريل.

١٧. سمير عبد الوهاب احمد (٢٠٠٣م): إعداد معلم اللغة العربية فى ضؤ التوجهات المعاصرة، مؤتمر قسم المناهج- كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

١٨. سمير عبد الوهاب أحمد، أحمد الكردى، محمود جلال (٢٠٠٢): تعليم القراءة والكتابة فى المرحلة الإبتدائية، المنصورة: الدقهلية للطباعة والنشر.

١٩. سمير عبد الوهاب أحمد، محمد حسن المرسى (٢٠٠٥): قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، دمياط: مكتبة نانسى.

٢٠. عبد الحكيم راضى (٢٠٠١): محنة العربية بين المجتمع ومؤسسات التعليم، ملخصات أبحاث، ندوة تدريس اللغة العربية فى كليات الجامعات المصرية، القاهرة: مركز المؤتمرات بجامعة القاهرة.

٢١. عبد الصبورشاهين (د. ت): فى علم اللغة العام، بيروت، مؤسسة الرسالة٠

٢٢. عبد الكريم محمود أبو جاموس (٢٠٠٥): تقويم التعبير الكتابي لدي تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن العدد (١٩) ، مجلة كلية التربية أسوان، جامعة جنوب الوادي٠

٢٣. فتحى على يونس (٢٠٠١): استراتيجيات تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٤. فتحي يونس وآخرون (٢٠٠١م): إستراتيجيات تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٥. محمد حسن المرسى (٢٠٠٠م): فعالية التعليم التعاونى فى إكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابى.

٢٦. محمد رجب فضل الله (٢٠٠٢): تنمية مستويات الأداء الكتابي الوظيفي لدى تلميذات الإدارة والاقتصاد بجامعة الإمارات باستخدام إستراتيجية التعلم حتى التمكن، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الرابع عشر، (٢).

٢٧. محمود جلال الدين سليمان(٢٠٠١): برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة والكتابة فى ضوء التكامل لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

٢٨. مصطفى رسلان رسلان شلبى (٢٠٠٥): المهارات القرائية والكتابية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الثقافة والنشر والتوزيع.

٢٩. مصطفى رسلان رسلان شلبى (٢٠٠٠): تعليم اللغة العربية، القاهرة، دالر الثقافة والنشر والتوزيع.

٣٠. معاطى محمد ابراهيم نصر (٢٠٠٣): برنامج مقترح لعلاج الاخطاء اللغوية فى التعبير الشفوى لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى

ثانيا: المراجع الأجنبية

31- ***Anne Ruggles Gere*: " Writing and Learning " , Macmilan pub. Co. New York (2002).**

32- **Piper. D (2000): teaching writing skills. London , Long man gtouplionited**

33- **CorbeuA, D. J. (2000): Test of written. expresston: A critical review Gournal of school. pasychology , 34 , (4).**

34- **Gere M..: " Language in Soxiety ? H Thoms Nelson and Sonsltd London (2000).**

35- **Glover'h' theteaching of religion Peterson a. d.c,ed. Techniques of eaching ,vol.oxford pergamon ptess(2000).**

36- **Mowey, Sue Conhan (2001) Reading / Writing Comprehension Strategies.Strategies Instructional SupportSystem Of Pennsy Lvania East.**

37- **Orlich ,Donald&Others(2007) Teaching Strategies:A Guide To EffectiveInstruction, New York: Houghton Mifflim Company**

38- **Riccio , C. A et – al. (2003) con current valid of standardized measures of written. expression Diagnstique , 32**

39- **Richards , R. g (2004): The writing dilem under standing dys graphia , (Eric).**

40- **Ruth, W, and Roychoudhury, M(2002) : The Concept Maps as A. Tool For The Collaborative Construction Of Knowledge: A Micro Analysis Of High Student,s Journal Of Research in Sciences Teaching , 30(5) ,503- 514.**